ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Shamkhi Yaber Awad

University of Wasit / College of Education for Humanities

Email: shyabir@uowasit.edu.iq

Keywords:

Criticism , historian , narratives , correction , weighing.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 6.May.2025

Accepted 18.Jun.2025

Published 25.Aug. 2025

Al-Mas'udi's (d. 346 AH/957 AD) Critical View of Historical Narratives in his book, "Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar

A B S T R A C T

History has brought us a lot of news and historical narratives that historians have passed on to each other. Some have accepted them and recorded them without scrutiny or verification to verify their authenticity, while others have scrutinized them, disapproved of them, and criticized them for their inaccuracy. Among these historians is al-Mas'udi, known for his meticulous handling of history. He was a historian, thinker, and critic. His famous book, "Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar," ,The Meadows of Gold and the Mines of Gems, is a famous historical work and a model of critical thought. It demonstrates the historian's meticulous handling of transmitted news and narratives. He criticized the reports and narratives, explained the reasons for their criticism or rejection, and corrected, refined, and weighed them against each other. In this way, he was able to address many of the errors that have occurred in history, correcting them, and putting them on the right track.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss2.4509

رؤية المسعودي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) النقدية للمرويات التاريخية في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر

أ.م.د. شمخي يابر عويد
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

حمل لنا التاريخ الكثير من الاخبار والمرويات التاريخية التي تناقلها المؤرخون فيما بينهم فتقبلها بعضهم ودونها من دون تدقيق أو تمحيص من أجل التأكد من صحتها، بينما دققها البعض الآخر ولم يوافق عليها وانتقدها لعدم دقتها، ومن بين هؤلاء المؤرخ المسعودي الذي عرف بدقته في التعامل مع التاريخ، فكان مؤرخاً ومفكراً وناقدا، ويعد كتابه الشهير (مروج الذهب ومعادن الجوهر) من المؤلفات التاريخية الشهيرة ونموذج من نماذج الفكر النقدي، ظهرت فيه دقة المؤرخ في التعامل مع الأخبار والمرويات التي تم تناقلها، إذ كان ينتقد الأخبار أو الروايات ويعلل أسباب نقدها أو رفضها، ويصوب، ويصحح ويرجح بينها، وبهذا الاسلوب استطاع استدراك الكثير من الأخطاء التي وردت في التاريخ، فقومها ووضعها بمسارها الصحيح .

الكلمات المفتاحية: النقد ، المؤرخ ، المرويات ، التصحيح ، الترجيح .

المقدمة

يعد المسعودي أحد المؤرخين والرحالة الجغرافيين البارزين في القرن الرابع الهجري؛ فقد تميز بعقلية علمية وتاريخية فذه، واحتل مكانة بين المؤرخين ليكون أحد كبار التاريخ العام، بسبب نتاجه العلمي المتنوع بشتى الصنوف ومنها التاريخ، ومن مؤلفاته في هذا المجال كتاب (التنبيه والاشراف)، وكتاب (أخبار الزمان)، وكتاب (مروج الذهب) محل دراستنا، الذي يعد من الكتب التاريخية المميزة في مجال التاريخ العام؛ إذ تناول فيه الكثير من الأحداث التاريخية المهمة، ضمنه قصص الخلق، وتاريخ الأمم، والتاريخ الإسلامي، فضلا عن مشاهداته الجغرافية، وقد حازت اخباره، ومروياته التي نقلها لنا عند الباحثين المعاصرين .

ثم أن أهمية الموضوع تتركز في كونه كشف عن وعي مبكر للنقد للتاريخي، وتحديد معرفة مدى التزام المؤرخ بالتحقيق والتدقيق في الروايات، فالمسعودي لم يعتمد على النقل المجرد دون أن يبدي رأيه، وعليه سنرى هل مارس نقداً منهجياً للمرويات التاريخية في كتابه مروج الذهب، أم أكتفى بأبداء رأيه فقط ؟ وما طبيعة المعايير التي استند اليها في تقويم الاخبار التي نقلها؟، فمن خلال متابعتنا لما نقله من روايات في كتابه (مروج الذهب) نجده قد امتلك رؤية نقدية واضحة في نقد النصوص سواء كانت تاريخية، أو جغرافية، مستخدماً في النقل قوانين العقل والحكمة في الرد على النصوص التي ينقلها، وقد وصف براعته أحد الباحثين بقوله:"والنقد التاريخي عند المسعودي يتسع لكل جوانب العمل التاريخي: المؤرخين، والمصادر، والنصوص، والدوافع نحو الكذب، وأسباب الخطأ، وأهمية المشاهدة" (عبدالحميد، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٠٢)، لكننا يجب أن نعرف ابرز ملامح المنهج النقدي الذي اتبعه المسعودي، ونظرا لأهمية كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) في المجال التاريخي كونه أحد كتب التراث الإسلامي المهمة قدمنا هذه الدراسة بعنوان: "**رؤية المسعودي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) النقدية للمرويات التاريخية في كتاب مروح الذهب ومعادن الجوهر**"، لنتعرف على رؤيته النقدية، وتعامله مع المرويات، ونستعرض اسلوبه النقدي، ومن ثم نتعرف على جهده النقدي، وعلى الأخبار التي قام بإسقاطها معتبراً أياها غير صحيحة، وكيفية موازنته للنصوص التاريخية التي قام بنقلها، خاصة وأن كتابه المذكور قد اصبح منهلا للمؤرخين والباحثين يستقون منه معلوماتهم، كونه قد ضم الكثير من المعلومات التاريخية، اضافة إلى

المشاهدات الجغرافية التي سجلها فيه أثناء رحلاته، وأهمية هذه الدراسة هو أننا سنحاول من خلالها أن نكشف رؤيته النقدية للمرويات التي تناولها، مع أننا نفترض أنه قدم اسساً واضحة للنقد التاريخي، لكن هل اتبع عرض متوازن في تفضيل بعضها على بعض؟ من أجل ابراز القيمة العلمية والثقافية لكتابه وهذا ما سنحاول أن نوضحه من خلال الدراسة .

أولاً: التعريف بالمؤرخ:

سوف نتحدث هنا بشكل مختصر عن المؤرخ المسعودي الذي اقترب بكتاباته من الفكر التاريخي للمؤرخ الناجح؛ إذ جعل لكتاباته مغزى عقلاني حقيقي، متجاوزاً الايمان المطلق بالروايات التاريخية، فكان ينتقد كل من يخالف الحقيقة من الروايات، وأثبت من خلال تعامله مع التاريخ البعد الانساني العالمي، فكان بحق أباً حقيقياً للتاريخ يهتم به ويفسر أحداثه تفسيراً علمياً، خلال هذه الحقبة التاريخية .

المسعودي لقباً له اشتهر به، أما أسمه فهو علي بن الحسين بن علي يكنى أبي الحسن كان مؤرخاً وجغرافياً، أصله من العراق، ومشهور في جميع مصنفات المؤرخين بالمسعودي، يعتقد البعض أنه من ذرية عبد الله بن مسعود، أشتهر الرجل بتأليف العديد من المصنفات في شتى العلوم، ومنها التاريخ (السبكي، د.ت، ج٣، صفحة ٤٥٦)، أما عن حياته فالمعلومات عنها قليلة؛ إذ لا توجد معلومات وافية وتفصيليه عن حياته، ولا يعرف تاريخ مولده، فقدره البعض سنة (٢٧٨هـ)، لكن كما يظهر من تاريخ رحلاته التي ابتدأت سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) يرى أحد الباحثين إن مولده يقع قبل هذا التاريخ (عبدالحميد، ٢٠٠٨م، صفحة ١٩١)، أخطأ البعض فذكر أنه من أهل المغرب (الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢١، صفحة ٥)، ومن ذلك ما أورده ياقوت الحموي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م) نقلاً عن أبن النديم(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) قائلاً: "ذكره محمد بن إسحاق النديم فقال: هو من أهل المغرب" (الحموي، ١٤٠٠هـ، ج١٣، صفحة ٩٠)، مولده في مدينة بابل لأنه قد اشار الى مكان مولده في كتابه (مروج الذهب)، وهو يصف بابل ويسجل حنينه لبلده قائلاً: "وأوسط الأقاليم الإقليم الذي ولدنا به، وإن كانت الأيام أنأت بيننا وبينه، وساحَقَتْ مسافتنا عنه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان وطننا ومسقطنا، وهو إقليم بابل" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٩٥)، وبسبب انتقاله للعيش في بغداد عد من البغداديين (عبدالحميد، ٢٠٠٨م، صفحة ١٩١)، ويبدو أن المسعودي كان مولعاً بالسياحة والسفر، فبعد أن أخذ العلم في بغداد نشط في الرحلات، فطاف العديد من البلدان والأقطار، وقد سجل مشاهدته بنفسه (الامين، د.ت، ج٨، صفحة ٢٢٢)، واشار الى رحلاته الواسعة وطوافه في البلدان شرقاً وغرباً وهو يقدم الاعتذار عن أي تقصير في كتابه مروج الذهب قائلا: "على أننا نعتذر من تقصيرٍ إنْ كان، ونتنصَّل من إغفالٍ إنْ عَرَض، لما قد شَابَ خواطِرَنا، وغمَرَ قلوبنا، من تَقاذُف الأسفار، وقطْع القفار، تارة على متن البحر، وتارة على ظهر البر، مُستَعلمِينَ بدائع الأمم بالمشاهدة، عارفين خواصّ الأقاليم بالمعايَنة، كقَطعْنا بلادَ السِّند والصنف والصين والزابج، وتقَحُّمنا الشَّرقَ والغرب، فتارةً بأقصى خُراسان، وتارة بوسائط إرمينية وأذربيجان والران والبليقان، وطوراً بالعراق ، وطوراً بالشام، فسَيري في الآفاق، سُرَى الشمس في الاشراق، كما قال بعضهم تَيَمَّمَ أقطارَ البِلادِ، فتارَةً لدَى شَرقِها الأقصَى وطَوراً إلى الغَرْبِ" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ١٨)، وهذا الوصف يدل على أنه زار الكثير من البلدان وسجل مشاهداته عنها، وهذه المشاهدات بالتأكيد قد أثرت في منهجه أثناء تدوينه للكثير من الأحداث التاريخية .

ثم أنه مؤرخ ومؤلف ذات مواهب متعددة، ألف في التاريخ والجغرافية، وعلوم الفلسفة وعلوم الدين، فضلا عن شهرته في علوم متعددة اخرى، ومنها علم النجوم (بن طاووس، ١٣٦٣ش، صفحة ١٢٦)، وقد ذكر جميع مصنفاته في مقدمة كتاب مروج الذهب، ومقدمة كتاب التنبيه والأشراف كان متبحراً في التاريخ، ويعد كتابه مروج الذهب الذي هو محل دراستنا، أحد أعظم مصنفاته الشهيرة، لكونه قد جمع فيه بين التاريخ والجغرافية، ومما يدل على تبحره في علم التاريخ أنه

ذكر في مقدمة كتابه المذكور اعلاه أسماء أكثر من خمسة وثمانين مؤرخا نقل عن مصنفاتهم وقرأها (الامين، د.ت، ج٨، صفحة ٢٢٤) .

أختلف المؤرخين في معتقده الديني، لكن مع ذلك لم يتأثر في تعامله مع الروايات بالموقف المذهبي؛ إذ ذكر ابن طاووس (ت٦٦٤هـ/١٢٦٢م) أنه شيعي المذهب، وقد وصف ذلك وهو يتحدث عن مكانته العلمية قائلاً:"ومن الموصوفين بعلم النجوم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب له تصانيف جليلة ومنزلته في العلوم والتواريخ والرياسة كبيرة" (بن طاووس، ١٣٦٣ش، صفحة ١٢٦) في حين عده السبكي(٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) شافعياً وترجم له في كتابه طبقات الشافعية (السبكي، د.ت، ج٣، صفحة ٣٠٠ ـ٣٠١) بينما عده ابن حجر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) شيعياً معتزلياً بسبب ما ظهر من كتاباته عن أهل البيت (عليهم السلام) (العسقلاني، ١٩٧١م ج٤، صفحة ٢٢٥)، ويبدو أن هذا الاختلاف استمر ولم يصل الباحثين المعاصرين إلى اتفاق على معتقده فهناك من عده شيعياً بسبب ترجمة النجاشي له بين رجال الشيعة (عبدالحميد، ٢٠٠٨م، صفحة ١٩٣)، في حين اعتبره باحث آخر شافعياً، وهو يتحدث عنه وعن كتابه مروج الذهب قائلاً:"وأنت لا تجد مطعناً فيه ولا في كتابه، بل إنه فقيه شافعي غلب عليه التاريخ وذكر أخبار الناس" (الميلاني، ١٤٢٨هـ، ج١،، صفحة ٢٩٣)، وعلى العموم سواء كان شيعياً أو غير شيعي فإن الرجل تميز بمقدرة علمية وعقلية كبيرة، واصبح مفخرة للمؤرخين العرب عندما يتناولون تاريخيه، أو يتحدثون عنه في مصنفاتهم .

بعد رحلاته الطويلة التي قضاها متنقلاً بين بلدان العالم، يبدو أن المسعودي لم يعود لوطنه ليستقر به، حيث أجبرته ظروف ألمت به على الاستقرار في مصر وعدم العودة لبلاده (عبدالحميد، ٢٠٠٨م، صفحة ١٩٢)، وقد عبر عن حنينه لبلاده، وشوقه لمدينة السلام وتألمه لفراق موطنه قائلاً:"وأشرف هذا الإقليم مدينة السلام وقد يعز عليَّ ما أصارتني إليه الأقدار من فراق هذا المصر الذي عن بقعته فصلنا، وفي قاعته تجمعنا، لكنه الزمن الذي شيمته التشتيت" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٣٩)، ويظهر أن الرجل كان متعلقاً بوطنه، ويشعر أن من الوفاء عليه أن يسجل حنينه إلى مسقط رأسه فقال :"أن من علامة وفاء المرء ودوام عهده حنينه إلى إخوانه، وشوقه إلى أوطانه، وبكاءه على ما مضى من زمانه، وأن من علامة الرشد أن تكون النفوس إلى مولدها مشتاقة، وإلى مسقط رأسها تَوّاقة، وللإلف والعادة قَطَع الرجل نفسه لصلة وطنه" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٣٩)، والذي يطلع على مقدمة كتابه مروج الذهب يحس بشوقه وحنينه لوطنه، وأخيراً توفي المسعودي في مصر سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) (الطهراني، ١٩٨٣هـ، ج١٠،، صفحة ٥٥)، ولم تعرف الاسباب التي دفعت المسعودي إلى الابتعاد عن مسقط رأسه والعيش بعيداً عن أهله وموطنه .

ثانياً: رؤيته في نقد المؤرخين والمرويات التاريخية:

يعد كتاب مروج الذهب أحد أعظم الكتب في التاريخ الإسلامي، تناول فيه مؤلفه التاريخ والجغرافية، فضلاً عن الأدب، وساق كتاباته بأسلوب يعكس ثقافته وسعة اطلاعه، فكان مؤرخاً بارعاً ملماً بمختلف العلوم (مجموعة من الباحثين، ١٤١٨هـ ، ج٤، صفحة ٢٨١)، ثم أنه في كل ما سجله لنا من أخبار تتعلق بالمؤرخين، أو مروياتهم اعتمد منهجاً نقدياً مميزاً وكان دقيقاً جداً، فهو لم يكن مجرد ناقل للأخبار، بل كان يدقق في مصادر رواياته، وأينما وجد خلل رد عليه، وقد مارس المسعودي النقد النصي وبشكل مباشر لأنه لم يعتمد أسلوب السند في كتاباته، متبعاً المنهج الموضوعي في تدوين للتاريخ، فنجده في مقدمته وهو يتحدث عن اسباب تأليفه لكتابه يشير إلى عدم دقة ما نقله الناس عن التاريخ قائلاً: "وقد أَلَّف الناسُ كتباً في التاريخ والأخبار مِمّنْ سَلَفَ وخلفَ، فأصاب البعض وأخطأ البعض، وكل قد اجتهد بغاية إمكانه، وأظهر مكنون جوهر فطنته" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٠)، وقد اثنى على عدد من المؤرخين الذين راجع

مصنفاتهم بعناية وأخذ منهم ووثق من مروياتهم، ومن ذلك مثلاً ما ذكره عن تاريخ الطبري(٣١٠هـ/٩٢٢م) قائلاً: "وأما تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الزاهي على المؤلفات، والزائد على الكتب المصنفات فقد جمع أنواع الأخبار، وحوَى فنون الآثار، واشتمل على صنوف العلم، وهو كتاب تكثر فائدته، وتنفع عائدته، وكيف لا يكون كذلك؟ ومؤلفه فقيه عصره، وناسكُ دهره، إليه انتهت علوم فقهاء الأمصار، وحملة السنن والآثار" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٢٢)، ومن ذلك ما ذكره أيضاً عن قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ/٩٤٨م) المشهور بالكاتب والمعروف بالبلاغة والفصاحة، وكان من الفلاسفة النصارى فأسلم (الذهبي، ١٩٨٧م، ج٢٣، صفحة ٣٢٥)؛ إذ اثنى عليه بعد أن وجده جديراً بالإطراء قائلاً: "كان حسن التأليف، بارع التصنيف، موجزاً للألفاظ، مُقَرِّباً للمعاني، وإذا أردت علم ذلك فانظر في كتابه في الأخبار المعروف بكتاب زهر الربيع، وأشرف على كتابه المترجم بكتاب الخراج، فإنك تشاهد بهما حقيقة ما قد ذكرنا، وصِدقَ ما وَصفنا" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٤) .

في حين وجه نقده الشديد الى سنان بن ثابت الحراني الصابئي(٣٣٢هـ/٩٤٣م) المنسوب الى بلدة حران، وكان أحد الاطباء المقدمين أيام الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥- ٣٢٠هـ/ ٩٠٨- ٩٣٢م)، وخدم من بعده الخليفة القاهر بالله(٣٢٠ــ٣٢٢هـ/٩٣٢ــ٩٣٤م) (ابن النديم، ١٩٧٨، صفحة ٤٢١)، دخل الإسلام واشتهر بالهندسة والطب والفلسفة وله مؤلف في التأريخ (ابن خلكان، د.ت ، ج١، صفحة ٣١٤) قائلاً بحقه: "ورأيت سِنَانَ بن ثابت بن قرة الْحَراني حين انتحل ما ليس من صناعته، واستنهج ما ليس من طريقته قد ألَّف كتاباً جعله رسالة إلى بعض إخوانه من الكتاب...ثم خرج إلى أخبارٍ يزعم أنها صحت عنده ولم يشاهدها... مضادة لرسم الإخبار والتواريخ وخروجاً عن جملة أهل التأليف، وهو وإن أحسن فيه...فإنما عيبه أنه خرج عن مركز صناعته، وتكلف ما ليس من مهنته" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٥)، كما نجده يوجه نقده الشديد لعمرو بن بحر المعروف بالجاحظ(٢٥٥هـ/٨٦٩م)، وكتابه (الأمصار وعجائب البلدان) بأنه كتاب في غاية الغثاثة قائلاً: "وقد زعم عمرو بن بحز الجاحظ أن نهر مهران الذي هو نهر السند من نيل مصر، ويستدل على أنه من النيل بوجود التماسيح فيه، فلست أدري كيف وقّع له هذا الدليل، وذكر ذلك في كتابه المترجم بكتاب الأمصار وعجائب البلدان، وهو كتاب في نهاية الغَثَاثة لأن الرجل لم يسلك البحار، ولا كثر الأسفار، ولا تَقَرى المسالك والأمصار وإنما كان حاطب ليل، ينقل من كتب الوراقين" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ١١٤)

وفي نقده للمرويات حاول المسعودي أن يميز بين الحقيقة والأسطورة ولم يكن يتردد في نقدها لكونها روايات لا تتلاءم مع منطق العقل، ومن ذلك ما ذكره من الأخبار عن البحر الحبشي واختلاف الناس في التنين وأراء الناس فيه، ويذكر في ذلك قصص مختلفة تناقلها الناس ومنها خبر عمران بن جابر ومفادها: أنه عبر النيل على ظهر دابة تعلق بشعرها، وأن شبراً من قوائمها تعادل الشمس من مبدأ طلوعها الى غروبها، وأنه رأى نهر النيل منحدراً من قصور ذهب من الجنة، وكيفية اعطاء الملك العنقود الذهب، وأنه بعد ذلك قد اتى لرجل رآه في ذهابه، وصف له ماذا يفعل عند وصوله الى مبدأ النيل، و ذكر خبر ابليس وما جرى معه والعنقود العنب، إلا أننا نجده بعد سرده لمثل هذه القصص ينتقدها ويرفضها قائلاً في نهايتها: "وغير ذلك من خرافات حشويه عن أصحاب الحديث" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ١٣٩)، ثم نجده يتحدث عن قصة أخرى تناقلها الناس تتحدث عن الملك الموكل بالبحار، وما يكون في بحر الصين عندما يضع عقبه من مد للمياه وتراجع، ويشرح ذلك وفق نظريه علمية، لكنه بعد ذلك يقول: "وما ذكرنا فغير ممتنع كونُه، ولا واجب، وهو داخل في حيز الممكن والجائز لأن طريقه في النقل طريق الأفراد والآحاد، ولم يرد مَورِد التواتر والاستفاضة كالأخبار الموجبة للعلم، والعلل القاطعة للعذر في النقل، فإن قارنها دلائل توجب صحتها وجب التسليم لها، والانقياد إلى ما أوجب الله عزّ وجلّ علينا من أخبار الشريعة والعمل بها؛ لقوله عزّ وجلّ "وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا" (الحشر، آية: ٧)، وإن لم يصح ما ذكرنا فقد وصفنا آنفاً ما قال الناس في ذلك" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ١٤٠) وبذلك نجد المسعودي يعتمد أحياناً معيار التواتر في قبول الأخبار .

رفض المسعودي روايات تخص عادات بعض العرب الذين كانوا يؤمنون بأمور غير مقبولة تتعلق بقضايا روحية تخص النفس؛ ففي نظرهم أن النفس تتحول إلى طائر بعد موت الأنسان وهذا الطائر يحيط بالقبر الذي فيه الأنسان ويصرخ مستوحشاً عليه فأنتقد ذلك قائلاً: "وطائفة منهم تزعمِ أنه – النفس طائر ينبسط في جسم الإنسان، فإذا مات أو قتل لم ينزل مطيفاً به متصوراً إليه في صورة طائر يصرخ على قبره مستوحشاً... يسمونه الهام...وجاء الإسلام وهم على ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هَامَ ولا صَفَر" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ١٣٣) .

وأنكر المسعودي رواية تداولها المؤرخون فيما بينهم التي تبين بأن معاوية(٤١ـ٦٠هـ /٦٦١ـ٦٨٠م) كاتباً للوحي، وذكروها كثيراً مستخدماً فكره النقدي بطريقة فلسفية وعلمية، في رفض ما تم ذكره، ويوجه التهمة إلى الناس وأخلاقهم، معتبراً ما تداولوه فيما بينهم حتى أصبح حقيقة يؤثر على البنية الاجتماعية قائلاً: "ومن أخلاق العامة أن يسودوا غير السيد، ويفضلوا غير الفضل، ويقولوا بعلم غير العالم، وهم أتباع من سَبَقَ إليهم من غير تمييز بين، الفاضل والمفضول، والفضل والنقصان، ولا معرفة للحق من الباطل عندهم...فانظر إلى إجماع مَلَئِهِمْ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقام يدعو الخلق إلى اثنتين وعشرين سنة وهو ينزل عليه الوحي ويمليه على أصحابه، فيكتبونه ويُدَوِّنونه ويلتقطونه لفظة لفظة، وكان معاوية في هذه المدة بحيث علم الله، ثم كتب له صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهور، فأشادوا بذكره، ورفعوا من منزلته، بأن جعلوه كاتباً للوَحْي، وعَظَّمُوه بهذه الكلمة، وأضافوه إليها، وسلبوها عن غيره، وأسقطوا ذكر سواه، وأصل ذلك العادة والألف وما ولدوا عليه، وما نشؤا فيه، فألفوا وقت التحصيل والبلوغ، وقد عملت العادة عملها، وبلغت مبالغها...حتى آثروه على الأصل والقرابات" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٣٥) .

ونجده أحيانا في ردوده النقدية على بعض الروايات يحيل القارئ إلى كتبه الأخرى، فحينما تحدث عن الإمام علي (عليه السلام) مؤكداً اسلامه بما ذكره اغلب المؤرخين عنه، بأنه لم يشرك، وذكر مقامه ومناقبه (عليه السلام)، والأشياء التي استحق بها أن يكون صاحب النصيب الأوفر في المكانة من الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)، ذهب بعد ذلك إلى ذكر الاختلاف والتنازع الذي حدث حول إسلامه ثم قال: "وقد أتينا على الكلام في ذلك على الشرح والإيضاح في كتابنا المترجم بكتاب الصفوة في الإمامة وفي كتاب الاستبصار وفي كتاب الزاهي وغيره من كتبنا في هذا المعنى" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٧٧)، وبالعودة لكتبه الأخرى نجده يتحدث بتفصيل عن فضائله، وجميع خصاله، واختلاف الروايات التي تحدثت عن صغر سنه واسلامه ليرد بعد ذلك قائلا: "وتنوزع في سنه يوم أسلم فقال فرقة كانت سنه يومئذ خمس عشرة سنة، وقال آخرون ثلاث عشرة سنة، وقيل إحدى عشرة سنة، وقيل تسع، وقيل ثمان، وقيل سبع، وقيل ست، وقيل خمس وهذا قول من قصد إزالة فضائله، ودفع مناقبه ليجعل إسلامه إسلام طفل صغير، وصبي غرير، لا يفرق بين الفضل والنقصان، ولا يميز بين الشك واليقين، ولا يعرف حقاً فيطلبه، ولا باطلاً فيجتنبه" (المسعودي، د،ت ، صفحة ١٩٨) .

وانتقد المسعودي ايضاً بعض مظاهر الفساد والانحلال الاخلاقي التي كان عليها بعض الخلفاء، وسلوكياتهم وتصرفاتهم التي أثرت في بنية المجتمع الإسلامي، ومن ذلك ما ذكره عن الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك (٧١ـ١٠٥هـ/ ٦٩٠ـ ٧٢٤م) الذي عم في عهده الظلم والجور، وغلب عليه حب جارية يقال لها حبابة، إذ انتقد تصرفاته بأنه لم يأخذ بالنصائح التي كان يقدمها له أقربائه وكلما ترك عاد للهوه وقصفه، رافضاً كل تصرفاته الغير أخلاقية (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ١٩٧)، كذلك انتقد الخليفة المعتمد(٢٥٦ـ٢٧٩هـ /٨٧٠ـ٨٩٢م) الذي كان محباً للطرب واللهو قائلاً عنه: "كان مشغوفاً بالطرب، والغالب عليه المعاقرة ومحبة أنواع اللهو والملاهي" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ١٣١) .

كان المسعودي شجاعاً في أحكامه التاريخية فهو حينما تحدث عن الخلفاء العباسيين، كان بخلاف الكثير من المؤرخين الذين كانوا يمتدحون الخلافة العباسية في رواياتهم، ويثنون على خلفائها، نجده يبدي شجاعة في ذكرهم، ومن

ذلك ما تحدث به من نقل أخبار الاخباري محمد بن علي العبدي الخراساني أحد أئمة المعتزلة الذي جالس العديد من الخلفاء العباسيين، ونقل أخبارهم، ومنهم الخليفة القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤م) (الزركلي، ١٩٨٠،ج٧، صفحة ١٣١)، الذي طلب منه أن يصف له خلفاء بني العباس من أجداده الذين سبقوه، نجد المسعودي يصف أولاً حال العبدي وهو بين يدي القاهر بالله وخوفه من بطشه وطلب الأمان لنفسه، ثم يذهب إلى ما ذكره بشأن الخلفاء العباسيين وينقل أخباره ورواياته، ومن ذلك مثلاً ما نقله بشأن الخليفة العباسي ابو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٤م)؛ إذ قال: "قلت: أما أبو العباس السفاح، فكان سريعاً إلى سفْك الدماء، واتَبعه عماله في الشرق والغرب في فعله، وَاسْتَنُّوا بسيرته" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٢٢٢)، وذكر أيضاً أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ /٧٥٤-٧٧٥م) قائلاً: "قلت: كان والله أول من أوقع الفُرْقَةَ بين ولد العباس بن عبد المطلب وبين آل أبي طالب، وقد كان قبل ذلك أمرهم واحداً...وكان أول خليفة استعمل مواليه وغلمانه في أعماله وصرفهم في مهماته، وقَدَّمهم على العرب، فامتثل ذلك الخلفاء من بعده من ولده، فسقطت وبادت العرب، وزال بأسها، وذهبت مراتبها" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٢٢٢)، ثم أن المسعودي بعد أن ينتهي من نقل ما ذكره محمد بن علي المعدي نجده يتحدث عنه مستحسنا اخباره بقوله: "وهذا الرجل الذي أَخْبَرْتُ عنه بهذا الحديث له أخبار حسان، وهو حي يرزق إلى هذه الغاية، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، مداحاً للملوك، معاشراً لأهل الرياسات، حسن الفهم، جيد الرأي" (المسعودي، ١٩٨٤م، ج١، صفحة ٢٢٨)، من خلال متابعتنا لما سجله المسعودي في كتابه مروج الذهب نجده يثني على المؤرخين الذي اقتنع بمؤلفاتهم، بينما انتقد بعضهم الآخر لأنهم انشغلوا بتأليف مؤلفات ليس من تخصصهم، ورفض كل رواية لا تتلاءم مع الواقع ولا يتقبلها العقل، لكنه مع ذلك يتعامل معها بحكمة ومنطق عقلي، من خلال ما يضعه للقارئ من تفسير منطقي يعلل به رفضه للرواية أو الخبر وعدم تقبلها .

ثالثاً: التصحيح والترجيح للمرويات التاريخية :

التصحيح يعتمد فيه المؤرخ على الأدلة التاريخية، ويأتي سبب الوقوع بالخطأ عند بعض المؤرخين نتيجة لعدم الدقة في نقل المعلومات؛ إذ وقع كثير من المؤرخين في الخطأ أثناء نقل الروايات، نتيجة اعتمادهم على نقل معلومات ضعيفة، دون أن يعرضوا هذه المعلومات التي تداولها على أصولها، ومصادرها الحقيقية التي أخذت منها، وعدم أحكام العقل، والمنطق في نقلها، للتأكد من صحتها (عثمان، ٢٠٠٠، صفحة ١٨)، وقد أشار أبن خلدون(٨٠٨هـ/١٤٠٥م) إلى عدم الدقة في النقل عند بعض المؤرخين قائلا: "وأن فحول المؤرخين في الإسلام قد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها، وسطروها في صفحات الدفاتر وأودعوها، وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها وابتدعوها، وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها، وأقتفى تلك الآثار الكثير ممن بعدهم وأتبعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها ولم يلاحظوا أسباب الوقائع والأحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الأحاديث ولا دفعوها..." (خلدون، د.ت، ج١، صفحة ٤)، لذلك نجد المسعودي حريصاً على كشف، ومعالجة بعض الأخطاء في التاريخ، محاولاً تصحيحها وتفسيرها بطريقة علمية وفلسفية، ومن ذلك تصحيحه للروايات التي تتحدث عن نسب اليونانيين، وأنهم ينتمون إلى الروم قائلاً: "وإنما وهم من وهم أن اليونانيين ينسبون إلى حيث تنسب الروم، وينتمون إلى جدهم إبراهيم لأن الديار كانت مشتركة والمواطن كانت متساوية، وكان القوم قد شاركوا القوم في السجية والمذهب؛ فلذلك غلط من غلط في النسب، وجعل الأب واحداً، وهذا طريق الصواب عند المفتشين، وسبيل البحث عند الباحثين، والروم قَفتْ في لغاتها ووضع كتبها اليونانيين فلم يصلوا إلى كنه فصاحتهم وطلاقة ألسنتهم والروم أنقص في اللسان من اليونانيين، وأضعف في ترتيب الكلام الذي عليه نهج تعبيرهم وسَنَنُ خطابهم" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٣١٥) بعد ذلك ذهب إلى شرح مفصل حول أصل اليونانيين، وأصل نسبتهم محاولاً تصحيح كل ما ورد من أخطاء في التاريخ عن أصلهم ونسبهم، ثم أننا نجده في موضع أخر يتطرق إلى أصل الترك، ويحاول تصحيح ما ورد عنهم قائلاً: "وقد غلط قوم فزعموا أن الترك من ولد طوح بن أفريدون، وهذا غلط بَيِّن؛لأن طوح

وَلاَّه أفريدون على الترك وسلم على الروم، وكيف توليه عليهم وهم ولده؛ وما قلنا يدل على أن الترك من غير ولد طوح بن أفريدون، بل لطوح في الترك عقب مشهور، والمعظم في أجناس الترك هم التبت، وهم من حمير على حسب ما ذكرنا أن بعض التبابعة ربتهم هناك" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ١٠٠)، كذلك يحاول تفسير ما تنازع الناس عليه حول أصل ملوك الطوائف هل كانوا فرس أم نبيط أم عرب؟ مبيناً الصحيح في هذا الاختلاف واسباب التنازع بقوله: "فحكى جماعة من الأخباريين ممن عني بأخبار الماضين أنه لما قَتَلَ الإِسكندر بن فليبس دارا بن دارا تغَلَّبَ كل رئيس ناحية على ناحيته، وكاتبهم الإِسكندر، فمنهم فرْس ونبيط وعرب، وكان مراد الإِسكندر من ذلك تشتيت كلمتهم وتحزيبهم، وغلبة كل رئيس منهم على الصقع الذي هو به، فينعدم نظام الملك، والإِنقياد إلى ملك واحد يجمع كلمتهم ليرجع إليه الأمر، إلّاَ أن أكثرهم كانوا ينقادون إلى الأشغانيين...وقد حكى محمد بن هشام الكلبي عن أبيه وغيره من علماء العرب أنهم قالوا: أول ملوك الدنيا الأسكيان، وهم من سمينا من ملوك من سلف من الفرس الأولى إلى دارا بن دارا؟ ثم الأردوان، وهم ملوك النَبِيط كانوا من ملوك الطوائف، وكانوا بأرض العراق...كانت ملوك العرب من مضر بن نزار...والنصرية من بني نصر من اليمن وغيرهم من قَحْطَان لهم ملوك، وقد نصبت كل طائفة لها ملكاً لعدم وجود ملك يجمع كلمتهم، وذلك أن الإسكندر أشار عليه مُعَلِّمه وهو وزيره أرسطو طاليس، في بعض رسائله إليه بذاك، وكاتب الإسكندر ملك كل ناحية، ومَلَّكه على ناحيته، وتوَّجَه وَحَبَاه، فاستبد كل واحد منهم بناحية، فصار ملكه من بعده في عقبه" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٧٥)، من خلال ما تقدم نجد المسعودي فيما ذكره يحاول أن يقدم تفسير منطقي مقنع للقارئ .

أما ترجيحه للروايات فأنه قد أعتمد فيه أيضاً على الأدلة التاريخية، لأن في الترجيح يحتاج المؤرخ أو الباحث إلى دراسة الروايات وتصنيفها حسب أهميتها أو أسبقيتها أو معاصرتها للحدث التاريخي (ضاحي، ٢٠١٦، صفحة ١٣٣)، وهذا ما نجده عند المسعودي الذي كان حريصاً على دراسة الروايات وترجيحها، لذلك نجده إذا وجد أمامه مجموعة من الاخبار التاريخية المتضاربة، يأخذ بنظر الاعتبار التواتر في اتفاق المصادر عليها، ثم يخضعها لمقاييس العقل، والمنطق ويعمل على معالجتها، وترجيح الرواية الصحيحة، أو الخبر الذي برأيه يكون صحيحاً، ويحرص في أغلب الأحيان على تعليل أسباب ترجيحه للرواية، أو الخبر الذي يتناوله، فعندما تحدث عن حاكم الروم تدوسيس الأكبر الذي دان بدين النصرانية، وأقام الكنائس تطرق إلى أصله ونسبه قائلاً: "لم يكن من أهل بيت الملك ولا من الروم، وإنما كان أصله من الأشبان، وهم بعض الأمم السالفة، وقد كانت ممن ملك الشام ومصر والمغرب والأندلس، وقد تنازع الناس فيهم: فذكر الواقدي في كتابه فتوح الأمصار أن بدأهم من أهل أصبهان، وأنهم ناقلة من هنالك، وهذا يوجب أنهم من قبل ملوك فارس الأولى، وذكر عبيد الله بن خرداذبة(حوالي ٣٠٠هـ/٩١٢م) نحو ذلك وساعدهما على ذلك جماعة من أهل السير والأخبار، والأشهر من أمرهم أنهم من ولد يافث بن نوح، سهم ملوك الأندلس من اللذَارقة واحدهم لذريق، وقد تنوزع في دياناتهم: فمنهم من رأى أنهم كانوا على دين المجوس، ومنهم من رأى أنهم كانوا على مذهب الصابئة وغيرهم من عبدة الأصنام، وقد قلنا: إن الأشهر من أنسابهم أنهم من ولد يافث بن نوح" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٣٥٧)، نلحظ أنه جاء بأكثر من رأي ثم رجح الأشهر في أنسابهم، وفي الروايات التي تحدثت عن جرهم ونزولهم مكة واستيطان بني كركر معهم وهم من العماليق الذين تملكوا مكة بعد تغلبهم على جرهم، وبعد حروب دارت بينهم أصبحت الولاية على مكة لجرهم (الريشهري، ١٤١٦هـ ،ج٣، صفحة ٢٤٩٠) اشار إلى أكثر من رواية عن أصلهم، ثم رجح ما يراه صحيحاً قائلا: "وقد قيل في بني كركر: إنهم من العماليق، وقيل: انهم من جرهم، والأشهر أنهم من العماليق" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٢٠) .

وتحدث المسعودي عن مصير بعض الخلفاء العباسيين ومنهم الخليفة المعتز(٢٥٢ــ ٢٥٥هـ/٨٦٦ــ٨٦٩م)، الذي تباينت واختلفت الروايات التاريخية في الطريقة التي قتل بها، لكننا نجده يرجح الأشهر منها ؛ إذ قال:" تنازع الناس في ذلك مفصلاً، ورأيت أصحاب السير والتواريخ وذوي العناية بأخبار الدول قد تباينوا في مقتله: فمنهم من ذكر أن المعتز

مات في حَبْسه في خلافة المهتدي بالله على ما قدمنا من التاريخ حتْفَ أنفه، ومنهم من ذكر أنه منع في حبسه من الطعام والشراب فمات عند قطع مواد الغذاء عنه من المأكل والمشرب، ومنهم من رأى أنه حقن بالماء الحار المغلي، فمن أجل ذلك حين أخرج إلى الناس وجدوا جوفه وارماً، والأشْهَرُ في الإخباريين ممن عني بأخبار العباسيين أنه أدخل حماماً وأكره في دخوله إياه، وكان الحمام محميّاً ومنع الخروج منه" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢، صفحة ٩٧)، وفي نفس السياق تداول المؤرخين روايات متعددة عن مقتل الخليفة العباسي المهتدي(٢٥٥ ـ٢٥٦هـ/٨٦٩ ـ٨٧٠م) من قبل الأتراك (البغدادي، ١٩٩٧، ج٦، صفحة ٢٨٥)، نجد مؤرخنا المسعودي يشرح طريقة قتله ويرجح بعد ذلك الرواية الأكثر شهرة عن خبر مقتله، ثم يذكر بعدها ما تداوله المؤرخين قائلاً: "والأشْهَرُ ما ذكرناه من قتله بالخناجر، ومنهم من رأى أنه عصرت مذاكيره حتى مات، ومنهم من رأى أنه جعل بين لوحين عظيمين وشد بالحبال إلى أن مات، وقيل: قتل خنقاً، وقيل: كبس عليه بالبسط والوسائد حتى مات" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢) .

ونجده أحياناً يشير إلى الروايات المشهورة ويذكرها جميعاً، لكنه على غير قناعة بها، ويطرح ما يراه الأصح بخلافها جميعاً، ومن ذلك مثلاً عندما تحدث عن نسب الأكراد، وأصلهم وطرح العديد من الروايات التي تحدثت عن أصلهم ونسبهم، وذكر أنها روايات مشهوره تداولها الناس فيما بينهم، لكنه بعد ذلك يرجح الأشهر من بين تلك الروايات التي ذكرها قائلاً: "وما قلنا من الأكراد فالأشهر عند الناس؛ والأصح من أنسابهم؛ أنهم من ولد ربيعه بن نزار" (المسعودي، ١٩٨٤م ، ج٢)، ولعل هذا يخالف ما ذكره بعض الباحثين والمؤرخين عن عرق الأكراد وأصلهم، ومنها قصة الضحاك الذي أطلق عليه العجم بيوراسف التي أوردها البيروني في كتابه (الأخبار الطوال)، وتحدث فيها عن أصل الأكراد وكيفية ظهورهم (الدينوري، ١٩٦٠، صفحة ٤)، ومن خلال ما تقدم نلحظ أن المسعودي قد تميز بدقته، وفكره الناقد في التعامل مع الروايات التي تناقلها المؤرخين، وتميزت شخصيته في الكتابة بالحكمة والعقل والتواضع، فلم يكن متشدداً في أحكامه، ومع رفضه ونقده للرواية نجده في كثير من الأحيان يتجنب ذكر مصادر الرواية التي انتقدها، ويمكننا القول: أن ما قدمه المسعودي في هذا المجال لابد أن يكون قد أثر فيمن جاء بعده من المؤرخين المسلمين وساعد في تطور منهج النقد في الكتابات التاريخية .

الخاتمة وأهم الاستنتاجات

في نهاية هذه الدراسة يمكننا تسجيل الخلاصة النهائية، لأهم النتائج التي تم التوصل لها:

١ـ يعد المسعودي مؤرخ متخصص متعدد المواهب، عرف بغزارة انتاجه العلمي، فأبدع في التاريخ وجمع بينه وبين الجغرافية .

٢ـ في مقدمة كتابه أشار إلى عدم دقة ما نقله البعض في التاريخ، وقد اثنى على بعض المؤرخين الذين قام بمراجعة مصنفاتهم، وأخذ منهم بعض معلوماته، ووثق معظم أخباره من مروياتهم .

٣. يعد كتابه محل الدراسة من الكتب التاريخية المهمة عكس من خلاله المسعودي فكره النقدي في التعامل مع الروايات التاريخية بطريقة علمية، فكان مؤرخاً ناقداً، دقيق الملاحظة مع جميع الروايات التي تعامل معها .

٤ـ كان دائما في التعامل مع رواياته يعتمد الملاحظة الدقيقة، والتفسير المنطقي؛ إذ كان رافضاً لها .

٥ـ تميز بدقته وحكمته وتواضعه، فلم يكن متشدداً في إصدار أحكامه النقدية، ويتجنب في كثير من الأحيان ذكر مصادر الرواية التي ينتقدها .

٦ـ لم يكن يستعرض الروايات التاريخية في كتابه من دون البحث عن الأخطاء الموجودة فيها، فإن وجدت عمل على عرضها وتصحيها، وتوضيح العيوب واسباب التصحيح .

٧ـ كان في بعض الأحيان يستعرض أكثر من رواية، ثم يرجح الأشهر بينها، أو بحسب ما يراه هو صحيحاً بحسب فكره واعتقاده .

٨ـ عكس لنا نقد المسعودي فكر المؤرخ الناجح الفطن، والفاهم للأحداث التاريخية، فكان أحد أهم المؤرخين النقاد في القرن الرابع الهجري .

٩– اظهر المسعودي وعي نقدي متقدم، من خلال تدقيق وتمحيص الروايات في كتابه .

١٠ـ ساهم في تمهيد الطريق للمؤرخين، وساعد في ظهور الوعي النقدي في مراحل لاحقة من التاريخ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- البغدادي، ابي بكر أحمد الخطيب(ت٤٦٣هـ):

١. تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٩٩٧م) .

- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ):

٢. معجم الأدباء، ط٣، دار الفكر (بيروت ـ ١٤٠٠هـ) .

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ):

٣. تاريخ ابن خلدون،ط٤، دار إحياء التراث العربي (بيروت ـ د.ت).

- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد (٦٨١هـ) :

٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة(بيروت ـ د.ت) .

- الدينوري، أحمد بن قتيبة بن داود (ت٢٨٢هـ):

٥. الاخبار الطوال، ط١، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار أحياء الكتاب العربي (القاهرة ـ١٩٦٠م) .

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ):

٦. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت ـ ١٩٨٧م) .

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ):

٧. طبقات الشافعية الكبرى، دار أحياء الكتب العربية (د.م ـ د. ت)

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) :

٨. الوافي بالوفيات، تحقيق : أحمد الازناؤوط، وتركي مصطفى، دار أحياء التراث (بيروت ـ٢٠٠٠م) .

- ابن طاووس، علي بن موسى (ت٦٦٤هـ) :

٩. فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم، منشورات الرضي (قم ـ ١٣١٣ش)

- العسقلاني، ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ):

١٠. لسان الميزان،ط٢، مؤسسة الأعلمي (بيروت ـ ١٩٧١م)

- المسعودي، ابي الحسن علي (ت٣٤٦هـ) :

١١. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، منشورات دار الهجرة (قم ـ١٩٨٤م) .

١٢. التنبيه والأشراف، دار صعب (بيروت ـ د.ت)

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت٣٨٠هـ) :

١٣. الفهرست، دار المعرفة (بيروت ـ١٩٧٨م) .

ثانياً: المراجع :

- الأمين، السيد محسن :

١٤. أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت ـ د.ت) .

- الريشهري، محمد :

١٥. ميزان الحكمة، دار الحديث (د.م ـ ١٤١٦هـ)

- الزركلي، خير الدين:

١٦. الاعلام،ط٥، دار العلم للملايين (بيروت ـ ١٩٨٠م)

- ضاحي، فاضل جابر:

١٧. محاضرات في منهج البحث التاريخي، ط٦، دار تموز (دمشق ـ٢٠١٦)

- الطهراني، أغا بزرك :

١٨. الذريعة،ط٣، دار الأضواء (بيروت ـ ١٩٨٣هـ)

- عبد الحميد، صائب :

١٩. علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط٢، مركز الغدير (بيروت ـ٢٠٠٨م)

- عثمان، حسن:

٢٠. منهج البحث التاريخي، دار المعارف (القاهرة ـ ٢٠٠٠م) .

- مجموعة من الباحثين :

٢١. موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام (قم ـ١٤١٨هـ)

- الميلاني، السيد علي الحسيني:

٢٢. شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة،ط١، مركز الحقائق الإسلامية (قم ـ١٤٢٨هـ) .